

اي وجب وحق انزل باصراكم هذا بنا علي تنزيل المتوقع فتارة الواقع
 كما في قوله تعالى اي امر الله من ربه اي من جهته وتقدم الظن الاول
 علي الثاني مع ان مبداء الشيء متقدم علي مستهاه للمبارزة الي بيان
 اصادة المرفوع بهم وكذا تقدم بها علي الغافل الذي هو قوله تعالى **رحم**
 مع ما فيه من التسوية الي الموحدين لان فيه نوع هول بما عطف عليه من
 قوله تعالى **وعصب** فربما يحل تقدمهما بتجاوب النظم للكرم والرحم
 العذاب من الاجناس الذي هو الاضطراب والغضب ارادة الانتقام
 ونحويهما للتخفيف والتهويل **اتجاد لوني في اسما** عارية عن السمي
سميتموها اي سميتهم بها **انتم وابائكم** انكار واستباح لانكارهم
 بجيشة عليه السلام واعيا لهم الي عباد الله تعالى وحده وترك عبادة
 الاصنام اي **اتجاد لوني** في اشيا سميتهموها الالهة ليست هي الا محض
 الاسمان غير ان يكون فيها من مصداق الالهة سميها لانه المستحق
 للمعبودية بالذات ليس الا من وجد الكل وانما لو استجفت لكان ذلك
 يجعله تعالى اما بانزال الاله او نصب حجة وكلاهما مستحيل وذلك قوله
 تعالى **ما نزل الله بهما من سلطان** واذا ليس ذلك في حيث الامكان
 تحقق بطلان ما هم عليه **فانتظروا** مترتب علي قوله تعالى قد
 وقع عليكم اي **فانتظروا** ما تطلبونه بقولكم **واتناها** قدنا **الذي**
محكم من المنتظر في لما يحل بكم والفا في قوله تعالى **فاجتنباه** نصيحة كما في قوله
 تعالى **فانتظروا** اي توقع ما وقع **فاجتنباه** **والذي معه** اي في الذي
برحمة اي عظيمة لا يقاد رقد رها وقوله تعالى **منا** اي من جهتنا
 متعلق بميز وفه رقت لرحمة موكدا لخاصتها الذاتية الشفعية من
 تكررهما بالخاصة الاصافية **وقطعنا ابراهيم كذبوا باياتنا**
 اي استاصلناهم بالكلية ودمرناهم عن ارضهم **وما كانوا منفي**
 عطف

عطف علي كذبوا وادخل معه في حكم الصلة اي اصدوا علي الكفر
 والتكذيب ولم يرعوا عن ذلك ابدأ وتقدم حكاية الاجماعي حكاية
 الالهلاك قد مر سره وفيه تنبيه علي ان مصاد النجاة هو الايمان بالله
 تعالى وتصديق اياته كما ان مدارا لبوار الكفر والتكذيب وقصتهم
 ان عاد اقوم كانوا بايمن بالاعتقاد وكانوا قد تبسطوا في البلاد ما بين
 عمان الي حضرموت وكانوا لهم اصنام يعبدونها صمود
 والهباء فبعث الله تعالى اليهم هودا نبيا وكان من اوليهم وافضلهم
 حسبا فذنبوه وازدادوا عنوا وتجبوا فاسك الله تعالى عنهم القطر
 ثلاث سنين حتي جهدوا وكان الناس اذا نزل بهم بلا طلبوا الي الله
 الفرج منه عند بيته الحرام مسلمهم ومشرِكهم واهل مكة اذ ذاك العما
 اولاد علقم بن لا وزي نسام بن نوح عليه السلام وسيدهم معاوية
 ابني بكر بن نذر عاد الي مكة من امانهم بسبعين رجلا منهم قيل في عشر
 ومرتد بن سعد الذي كان يكرههم اجمعين سلاهم فلما قدموا نزلوا علي
 معاوية بن بكر وهو بعنا هريرة خارجا من الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا
 احواله واصهاره فاقاموا عنده شهرين ثم رجعوا اليهم فتنام معاوية
 فلما راي طول مقامهم وذهولهم باللهم وجمادهم له همه ذلك وقال قد
 هلك احوالي وهو لا علي ما هم عليه وكان يستحي ان يكلمهم خشية
 ان يطواجه فقل مقامهم عليه فذكر ذلك للنبي بن قائلنا قل بشر
 نبيهم به لا يدرون من قال فقال معاوية الا يا قائل ويحك ففهمهم
 لعل الله يقيمنا عنهما ما يستحي امرنا عاد انا عاد اقد اوسوا ما
 بيني وبين الكلاها فلما غنينا به قالوا ان قوكم سفوفون من البلاد
 الذي نزل بهم وقد ابطا عليهم فادخلوا الحرم واستسقوا القومكم
 فقال لهم مرتد بن سعد والله لا استقون بوعايتكم ولكن ان اطعمت بئكم